وعدنا في الجزء الماضي بتزيين المجلة برسم هذا السلطان الاعظم
ونحن الان نشرفها بطلعته الكريمة مشفوعة بهذه
القصيدة التي خدمت بها القريحة جلالته وهي

تسمو بمدحك افهام واقلام وتزدهي بك ساعات وايام
يا صاحب الرتبة العلياء منخفضاً لدى جلالتها الانظار والهام
عزت بملكك ارض الفرس واعتدلت وعادها من انو شروان احكام
وقد تزيد عليها من ندىً وحجى ما لم تكن قبل تستدنيه احلام
ملك تجارت مع الازمان مدته وطالما خانت الاملاك اعوام
والعدل افضل ما ساد الملوك به وطاعهم فيه افراد واقوام
هذي بلادك من جدواك عامرة اذ اكثر الناس بالاحسان هُدام
ان يفخر العرب في علم ومعرفة فكم لهم منكم فخر واعظام
لله ارضك من ارض فكم نبتت فيها عقول والباب وافهام
وكم لنا من بنيها من رجال حجى جادت بهم لبلاد العرب اعجام
عنهم اخذنا وفيهم نقتدي ولهم نقفو ومنهم لما نبغيه نعتام
وانت تغني عن الماضين مرتجماً لك القديم الذي قد جل اقدام
هذي هديتك الغراء قد وردت فيها سلام وتشريف واكرام
وما هداياك الا المجد نابسه على المدى وهو زاهٍ منك بسام
اوليتنيه وقد تولى الحسان به من غيث جودك حتى ما بها ذام
فتقتدي وبك الدنيا مشرفة منها شموس وآساد وآرام
تلك المكارم كم احيين من عدم وكم غدا عندها للمال اعدام
تبقى على الدهر تدعو المنعمين لها كأنها للذي فاتته انعام

وقد دعاك لها فوق الذي انصرفت اليه نفسك آباء واعمام
سلالة قد تصفت من اصول علىً كما تصفي نمير الماء اعلام
ما انت فرع لها مهما سمت ونمت لكنما انت ورد وهي اكمام

الامن من الدهر

لو تأمل الانسان في اسباب الشقاء التي تعرضت للناس من قبل والتي تتعرض لبعضهم الان لوجد اكثرها حاصلا من تكفل كل انسان بمعونة نفسه متصلا منه الى ذوي قرباه الادنين فقط مهما بلغ جهده ونالت حيلته ولذلك كان الانسان اذا اصيب بمرض جاء من فوق احتماله وامكان الاقربين اليه فانه اما ان يموت مرضاً وعجزاً او ينفق كل ما لديه في اثناء عطلته المرضية حتى لا يبقى له شيء يرتزق به حين ارتداد عافيته ورجوع سلامته وذلك لانه لم يكن يتيسر له مستشفى جامع يأوي اليه ولا ملجأ شامل يستعين به ولم تكن نفسه لتطاوعه على نيل المال من الناس بدون حق او بحق هو السؤال والاستكداء

وعلى هذا فهما قيل ان الامم الخالية كانت واصلة الى اوفع مراتب المدنية وحسن المعيشة والاجتماع قياساً على ما يشاهد من آثارها النفيسة الباقية فانه من المرجح انها لم تكن على شيء يذكر من حيث حسن الاجتماع الحقيقي وقيام الكل بمعونة البعض على طرق شرعية واساليب مقبولة

اما في هذا العهد فلقد حسن الاجتماع بين الناس الى حد يقضي بالعجب

حتى كاد كل انسان ان يكون مهتماً به من كل انسان وليس ذلك من جهة حسن العواطف وكرم النفوس فان تلك الامم الحالية قد تكون ارق منافيه ولكنه من جهة الاحتيال على الانتفاع من الناس بما ينفعهم او باخذ شيء منهم حين وجوده معهم ثم رد بعضه اليهم حين امتناعه عنهم وهذا الشأن قد جرت عليه الحكومات في معاشات موظفيها حتى اصبح كل موظف آمناً بها من دهره واثقاً من كفالتها بمستقبله ثم جرى هذا الشأن من الحكومة التي قصدت به محض الرحمة حتى وصل الى الناس فالفوا له الشركات قصد الاتجار ولكن نتيجة كل ذلك كانت رحمة حقيقية اذ ان تأثيرها لا يظهر الا بالفقير خاصة او بكل محتاج عامة من حيث تأثير الحاجة ومقدارها

ولقد يعرف القراء تلك الشركات العديدة المنشأة لضمانة الارواح والمنازل والسفائن والبضائع والمحاصيل والصحة والارواح وكل ما يتعلق بالانسان نفسه وبأموره المعاشية بحيث اصبح اكثر الناس لو شاؤا وهم في مأمن من عوادي الدهر ونوازل الزمان بل في مأمن من كل ما يصابون به عن خطاء او قصد

الا ان الشأن الشائع في الضمانات بيننا الان انما هو ما ذكرنا بعضه من حيث الصحة والتجارة وما يتعلق بحالات المعاش الظاهرة التي تبدو الخسارة بها لاول وهلة ويرحم المصاب بها عند اول مصيبته ولكننا قد قرأنا في احدى الصحف الغربية ان هذه الحالة قد اتسعت عند الافرنج وجلت حتى كاد كل انسان ان يكون امينا على معاشه بكل حالة حتى يصل الى الموت فيورث امنه الى من يكون من ذوي قرباه وليس بعد هذا من مطمع لآمل او رجاء لمريد فلقد كان في جملة ما ذكروه من هذه الحالات ان اعضاء

الانسان صارت تضمن عضواً وكل منها يضمن على مقدار تعرضه للاخطار اولاً وعلى مقدار صاحبه ثانياً وهو ما يتبع المال المتفق عليه . فلقد حدثوا عن احد مشاهير الضاربين بالقيثارة في اوربا ان شركات الضمانة قد تعرضت له فضمنت يده اليمنى على مبلغ الفي جنيه تدفعها اليه لو اصيبت يده ادنى اصابة قضائية منعته عن الاشتغال بها والاكتساب منها مدة معينة ولكنها تدفع له عشرة الاف جنيه لو فقد يده كلها وزال عنه اكتسابه بزوالها

اما هذا الرجل فانه يأخذ اجرة ضربه بالقيثارة مع جوقه كل ليلة من ٥٠٠ الى الف جنيه ويكون كسب صاحب الملعب الذي يستأجره لذلك نحو الفي جنيه ولذلك تعرض صاحب الملعب للضمانة على الخسارة ايضاً فضمنت له ويقال ان الشركات التي تضمنه تدفع ٣٠٠ جنيه كل عام الى خدمه وأعوانه ليبالغوا في الحياطة على يده ووقايتها من المكاره وليس بعد هذا من امن يتمناه الانسان في نظير مبلغ يكون زهيداً في العام حين القياس الى المقدار الذي يدفع حين الاصابة

وليس هذا الموسيقي بالمضمون الوحيد في هذه الحالة فان مدام باتي المطربة المشهورة قد ضمنت صوتها الحسن على مقدار طائل جداً لو فقد بجملته وعلى مقدار الف جنيه لو بح صوتها في احدى الليالي فمنعها عن الغناء . وقد ضمنت احدى المغنيات الانكليزيات صوتها ايضاً على ٥٠٠ جنيه لكل ليلة فاتفق ان بحت اربع ليال فنالت الفي جنيه وهو مقدار كانت تخسره دون شك لولا هذه الضمانة بل انه لو اتفق وذهب صوتها بجملته ولم تكن هذه الضمانة الدائمة لها فانها تصير في حد العدم اذ ليس لها ما يجيبها سوى صدى صوتها حين تستمين

ولقد قلنا انهم ضمنوا الاعضاء عضواً عضواً فمن ذلك ان احد المشهورين بالنقر على البيانو قد ضمن اصابع يديه كلها بمبلغ مئة جنيه لكل اصبع فاتفق له مرة في بطرسبرج ان تقفعت له اصبع تقفعاً وقتياً فنال جزاء ذلك ٥٠٠ جنيه . ومن ذلك ايضاً ضمانة النظر فقد حدثوا عن العلامة هكسلي الشهير ان نظره كان مضموناً على مبلغ خمسة آلاف جنيه ومثله المستر باكر احد مشاهير الفاحصين للمكروبات فان نظره مضمون بمبلغ عشرة آلاف جنيه . وعلى هذا النسق يجري اللاعبون بالالعاب الرياضية والبلياردو والشطرنج وامثالها وبذلك اصبحت كل صناعة للانسان وكل عضو يستخدم لها وهما مضمونان كل الضمانة فهو اذا دفع قيمة الضمانة من اصل صناعته وكان مشتغلاً بها لم تكن خسارته لتذكر في جنب ربحه منها ولكنه حين يعجز عنها فان ما يستعيضه يكفيه مدة العمر ومسافة الاجل .

وليس هذا في اوربا قاصراً على ارباب الصناعات العالية ومشاهير الناس بل هو متناول لكل الطبقات على حسب مقاديرها حتى لقد صاروا يضمنون من الامراض ضمانة وقتية خاصة حين وفودها على البلاد كما فعلوا في بلاد الانكليز حين وفد عليها الجدري وانتشر بها في هذين الشهرين فان اكثر الناس قد ضمنوا انفسهم منه بمبالغ زهيدة جداً ولكنهم حين يصابون به فان جزاءهم يكون طائلاً . وهذه الحيلة معدودة من ادق الحيل على ان يكون الجميع مشتركين في معونة الفرد على نفع كبير يناله ودون خسارة تذكر له .

ولعل هذا الشأن حين يمتد وينتشر يكون من جملة الاسباب الفعالة في رد اكثر البدع الكاذبة ومعيشة الناس كلهم آمنين من عوادي دهرهم واثقين من مستقبل ايامهم . ولقد يزداد جهد الناس في هذا السبيل فيضمنون الجنين

لوالديه قبل ان يلد ثم يضمنونه ان كان ذكراً او انثى وقد يضمنون عقله وآدابه وكل احواله منذ ينشأ حتى يموت والله خير كافل وضمين

نصف عام

في باريس

بقلم حضرة الكاتب الفاضل خليل افندي زينيه

تابع ما قبله

وملك بعده لويس الخامس عشر فكاد اختلاف الاحزاب يمزق باريس على انه لم يقف في وجه التحسين المستمر فاقيم بناء المدرسة العسكرية والبانتيون الذي يدفن فيه الان عظام الرجال وقصر بوربون الذي هو الان دار الندوة حيث يجتمع النواب ومدرسة الطب وغيرها

وكان هذا الملك منغمساً في الملذات ميالاً مع الاهواء وهو الذي قال « بعدي الطوفان » فذهبت كلمته مثلاً وكان ذلك الطوفان الثورة الكبيرة التي بدأت حال فرنسا فانه لما مات في عام ١٧٧٤ ترك السرير لوريثه لويس السادس عشر وخلف له الملك وهو في اضطراب فجنى هذا الملك التعيس ثمرة الظلم الناجم عن الحكم المطلق الذي غرس آباؤه شجرته وصح فيه قول القائل ان الآباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون فراح وكأن لسان حاله ينشد

هذا جناه ابي عليّ وما جنيت على احد